العدد (1795) السنة السابعة - السبت (15) آيار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المخاوف من انفصال دارفور تعمق الصراع

دول منابع النيل قد تفجر أزمة مياه مع مصر والسودان

متابعة اخبارية:

اجتمعت دول منابع النيل امس الجمعة في مدينة عنتبي في اوغندا للتوقيع على اتفاق إطاري لتقاسم مياه النهر، في خطوة يتوقع أن تفجر المزيد من الخلافات مع مصر والسودان.

وتطالب دول المنبع السبع (اثيوبيا، كينيا، تنزانيا، اوغندا، الكونغو، رواندا وبورندي) بحصة أكبر في مياه النيل.

وأعلنت وزيرة المياه الاوغندية جنيفر نامويانجوأن الدول السبع ستوقع بالأحرف على هذه المعاهدة الجديدة التي ستضمن "تقاسما أكثر عدالة" لمياه اكبر نهر في افريقيا، بحسب ما ترى هذه الدول.

وأوضحت بياكاتوند أن "الدول التي تعتبر انه لا يمكنها التوقيع الان، ولكنها على استعداد للقيام بذلك لاحقا، ستمنح مهلة سنة"، في اشارة الى مصر والسودان، وهما مع ذلك اكبر مستهلكين لمياه النيل.

واكدت الوزيرة الأوغندية أن "المفاوضات انتهت، وبنود مشروع الاتفاق الحالي(لن تتغير"، معربة عن الاسف لرغبة مصر والسودان في الابقاء على الوضع القائم.

وقالت إن مصر والسودان "سيتاكدان من صدقنا وجديتنا وأننا نبقي في اذهاننا انه ينبغي الا نواجه" هاتين الدولتين.

والنيل الذي يبلغ طوله قرابة ٦٧٠٠ كلم، ينجم من لقاء النيل الابيض الذي ينبع من بحيرة فيكتوريا)اوغندا وكينيا وتنزانيا(ومن النيل الازرق الذي ينبع من بحيرة ويلتقي النهران في الخرطوم عاصمة السودان، ثم يعبر النهر كل الاراضي المصرية ليصب في دلتا ضخمة في المتوسط.

كان الاتفاق الحالي لتقاسم مياه النيل قد وقع عام ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا وتمت مراجعته عام ١٩٥٩.

ويمنح هذا الاتفاق مصر حصة قدرها ٥٥,٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا بينما يبلغ نصيب السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب من مياه النيل البالغة ٨٤ مليار متر مكعب سنويا، أي أن البلدين يحصلان على حوالي ٨٧ في المئة من مياه النهر.

وتمتلك القاهرة بموجب هذه الاتفاقية كذلك حق النقض في ما يتعلق باي اعمال او انشاءات يمكن ان تؤثر على حصتها من مياه النهر مثل السدود والمنشات الصناعية اللازمة للري.

ووفق الاحصاءات الرسمية فان احتياجات مصر المائية ستزيد عن مواردها في عام ٢٠١٧.

وقد جرت مفاوضات صعبة طيلة عشر سنوات، بين الدول التسع المطلة على حوض النيل، انتهت اخيرا في منتصف نيسان/ابريل إلى مشروع اتفاق خلال محادثات جرت في شرم الشيخ سارعت مصر الى رفضه.

وتخشى القاهرة والخرطوم من تراجع كبير في امداداتهما بالمياه مع الاتفاق-الاطار الجديد الذي ينص على عدد من مشاريع الري والسدود لتوليد الكهرباء في الدول التي يمر فيها النهر.

واكد أحد الخبراء أن "منسوب النهر لن يتاثر" بفعل مشروعات الري المستقبلية، وفي المقابل "فان بناء سدود يشكل نقطة خلاف واضحة، وقد يقلص ذلك بصورة كبيرة حجم" النهر، كما اقر هذا الاختصاصي الذي رفض الكشف عن هويته.

وقد تمسكت مصر بحصتها التقليدية من مياه نهر النيل وحذرت دول حوض النيل من توقيع اتفاق لتقاسم مياه النهر لا تكون طرفا فيه، واعتبرت القاهرة القضية مسألة أمن قومي مؤكدة أنها ستدافع عما وصفته بحقوقها التاريخية في مياه نهر النيل.

وتعتبر مصر الذي يصل عدد سكانها إلى زهاء ٨٠ مليونا أن دول وسط افريقيا تستفيد من امطار غزيرة، يذهب قسم كبير منها هدرا، ويمكن استغلاله بطريقة افضل.

ولا تزال مصر تؤيد المفاوضات للتوصل الى اتفاق كما اكد وزير خارجيتها احمد ابو الغيط مؤخرا الذي قال أيضا "في حال وقعت بعض الدول اتفاقا لا يحظى باجماع، فاننا سنشدد على احترام القانون الدولي".

وكان وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط قال إن بلاده والسودان متفقان تماما على كيفية تقاسم مياه نهر النيل بين دول الحوض.

وتثير احتمالات استقلال جنوب السودان مخاوف مصرية حول تقاسم مياه نهر النيل.

وقال أبو الغيط خلال زيارة إلى العاصمة السودانية الخرطوم إن مصر ستبذل كل ما في وسعها لإنقاذ وحدة السودان. ومن المقرر ن يجري جنوب السودان استفتاء على الاستقلال عن الشمال في كانون الثاني من العام المقبل.

ويقول مراقبون إن مصر قلقة من أن يقدم جنوب السودان في حال استقلاله على دعم الدعوات الصادرة عن دول منبع النيل لإعادة التفاوض بشأن الاتفاقيات الخاصة بكيفية تقاسم مياه النهر.

محاكمة مجموعة متهمة باغتيال سياح في موريتانيا

نواكشوط / اف ب

اعلن مصدر قضائي امس الجمعة ان القضاء الموريتاني سيبدأ غدا الاحد محاكمة مجموعة من المتهمين بالارهاب بينهم ثلاثة شبان موريتانيين متهمين باغتيال اربعة سياح فرنسيين في نهاية ٢٠٠٧.

وقال هذا المصدر لوكالة فرانس برس ان "المحاكمة التي تبدأ الاحد امام المحكمة الجنائية في نيويورك تشمل سبعة ملفات بينها ملفات اشخاص يعتقد انهم قتلة السياح الفرنسيين".

ويتهم ثلاثة رجال مرتبطين بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي باطلاق النار على خمسة فرنسيين في ٢٤ كانون الاول ٢٠٠٧ شرق مدينة علق جنوب موريتانيا، ما ادى الى مقتل اربعة منهم واصابة خامس بجروح خطيرة.

والمتهمون الثلاثة هم سيدي ولد سيدنا ومحمد ولد شبارنو اللذان اوقفا في كانون الثاني ٢٠٠٨ في غينيا بيساو من قبل شرطة هذا البلد بالتعاون مع الاستخبارات الفرنسية، ومعروف ولد هيبة الذي اعتقل بعيد ذلك في نواكشوط.

وستشمل جلسات المحكمة ستة ملفات اخرى بينها قضية "اطلاق النار على السفارة الاسرائيلية ومرقص مجاور في نواكشوط في الاول من شباط ٢٠٠٨" الى جانب "ملفات فردية" اخرى لاشخاص يشتبه بتورطهم في الارهاب.

ولم تتمكن فرانس برس من الحصول على البرنامج الزمني لهذه القضايا.

وكان المتهمون بالارهاب شاركوا في "حوار روحي" اطلق في كانون الثاني في سجن نواكشوط.

وقال احد رجال الدين الاكثر احتراما في هذا البلد محمد الحسن الذي اجرى مناقشات مع "الجناح المتشدد" للمعتقلين ان الموريتانيين الثلاثة المعتقلين بتهمة قتل فرنسيين "اعلنوا توبتهم".

عبدالله بن زايد: الامارات تعطي أولوية خاصة لعلاقاتها مع الصين

تيان جين / الوكالات

أكد الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية أن دولة الامارات العربية المتحدة تطور علاقاتها مع الصين وتعد ذلك من أهم أولوياتها وتتطلع إلى أن يشمل هذا التطوير المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية كافة .

وقال " اننا نسير نحو هذا الهدف بخطى واثقة ونتطلع إلى مزيد من التعاون مع أصدقائنا الصينيين وتعد الصين اليوم شريكا تجاريا رئيسيا مع دولة الامارات حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ٢٥ مليار دولار في العام الماضي كما ان افتتاح مدرسة صينية في أبوظبي يضيف الكثير من المعاني إلى رغبتنا في تطوير علاقات تشمل المجالات كافة " .

جاء ذلك خلال الكلمة التى ألقاها في ختام اعمال الدورة الرابعة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني على المستوى الوزاري والذي عقد بمدينة تيان جين الصينية بمشاركة وزراء خارجية ورؤساء وفود الدول العربية وموسى كوسه أمين عام اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي بالجماهيرية العربية الليبية و عمرو موسى امين عام جامعة الدول العربية ومعالي يانغ جيتشي وزير الخارجية الصيني،

الأمم المتحدة تحذر من استهداف قواتها بدارفور

الخرطوم / الوكالات

أكد إبراهيم قمباري رئيس البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بولايات دارفور يونميد أن أي هجوم على قوات البعثة يعتبر جريمة حرب وخرقا للقوانين الدولية مشددا على أن البعثة ستدافع عن نفسها بقوة ضد أي هجوم يستهدف قواتها وستكون صارمة وقوية في موقفها حتى لا تتكرر مثل تلك المحاولات .وأضاف في تصريح له امس أن الحكومة السودانية تعهدت بالقيام بالإجراءات التي تضمن سلامة قوات حفظ السلام، وحث قمباري الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة المتمردة على استئناف مفاوضات الدوحة القادمة.على صعيد متصل دعت بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بولايات دارفور في بيان أصدرته اليوم بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور جميع الأطراف إلى وقف العنف وقالت انها تراقب الأوضاع عن كثب بعد تلقيها تقارير تشير إلى وجود قوات من الحكومة وحركة العدل والمساواة بمنطقة شنقلى طوباية التي تبعد ٧٠ كيلومترا عن مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

تدمير مصالح عربية في القدس الشرقية

البيت الابيض يحذر اسرائيل من "الاعمال التحريضية"

متابعة اخبارية:

كل المؤشرات التي تطلقها ازمة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي لا تبشر بمفاوضات ناجحة بين الجانبين، التوقعات التي بذلت حتى يوم امس يسودها الكثير من الاحباط أثر اعلان مواصلة تل ابيب هدم بيوت للعرب الساكنين في القدس الشرقية. وهذا ما جعل واشنطن تشعر بالقلق، ودفعها الى التصريح امس الجمعة بالتحذيرمن الاعمال التحريضية.

الانتقاد الامريكي جاء بعد ايام من الرفض الروسي لانتقادات حكومة بنيامين نتنياهو اجتماع الرئيس ديمتري مدفيديف مع زعيم حركة حماس.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مسؤول في الخارجية الأمريكية دعوته للفلسطينيين والإسرائيليين "لتجنب الأعمال التحريضية" في القدس الشرقية.

وتأتي تصريحات المسؤول الأمريكي الذي لم تسمه بعد يوم من تصريحات وزير الداخلية الإسرائيلي اسحق أهارونيفيتش بأن هدم "المنازل غير القانونية" التي يملكها العرب سيستمر.

في هذه الاثناء اتهمت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) الجيش الإسرائيلي بهدم منازل مدنيين فلسطينيين بصورة غير قانونية خلال حربها على قطاع غزة التي شنتها في كانون الأول ٢٠٠٨.

وذكر تقرير صادر عن المنظمة أن إسرائيل هدمت مبان ليست لها "أهمية عسكرية".

وكانت المفاوضات غير المباشرة بدأت الأسبوع الماضي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وأعرب المسؤول الأمريكي عن أمله في أن تؤدي المفاوضات غير المباشرة إلى أخرى مباشرة ومن ثم إلى "حل هذه القضية مرة واحدة وإلى الأبد".

وحذر من أن الولايات المتحدة ستحمل الطرف الذي يقدم على تصرفات تحريضية المسؤولية عما قام به وأن بلاده ستبذل جهدها لاستمرار المفاوضات.

يذكر أن اسرائيل احتلت القدس الشرقية عام ١٩٦٧ والحقتها بسيطرتها عام ١٩٨١.

وتعتبر القدس الشرقية، التي يرغب الفلسطينيون أن تكون عاصمة دولتهم المستقبلية، منطقة محتلة وفقا للقانون الدولي.

ووثقت منظمة (هيومان رايتس ووتش) -التي تتخذ من نيويورك مقرا لها- ١٢ حالة قالت إن من الضروري التحقيق فيها.

ويقول تقرير المنظمة إن تلك الحالات المشار إليها "قامت خلالها القوات الإسرائيلية بتدمير واسع النطاق للمنازل والمصانع والمزارع".

لكن الجيش الإسرائيلي نفى الاتهامات الموجهة إليه وقال إنه حقق في الحرب على غزة بالفعل.

ويقول الفلسطينيون وجماعات حقوق الإنسان إن أكثر من ١٤٠٠ من سكان غزة قتلوا خلال الحرب على القطاع، لكن إسرائيل تقول إن عدد القتلى ١١٦٦. وعلى الجانب الإسرائيلي بلغ عدد القتلى ١٣ شخصا، بينهم ثلاثة مدنيون.

من جهتها جددت السلطة الفلسطينية امس الجمعة مطالبة اسرائيل بالاعتراف بحق العودة للاجئي ١٩٤٨ الفلسطينيين، وذلك في الذكرى الثانية والستين للنكبة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في بيان ان "الكارثة مستمرة. ينبغي ايجاد حل لقضية اللاجئين يستند الى قرار الامم المتحدة الرقم ١٩٤"، في اشارة الى حق العودة.

وصدر هذا القرار في ١١ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٨ لكنه لم يطبق مذاك. وينص على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم التي اجبروا على مغادرتها ودفع تعويضات لهم.

واضاف عريقات "تم في نزاعات اخرى احترام حقوق اللاجئين، بما في ذلك حقهم في العودة واستعادة ممتلكاتهم وحصولهم على تعويضات مالية".

واتهم اسرائيل ب"مواصلة النكبة عبر سياسة الطرد وتدمير المنازل والاستيطان والحصار".

واجبر اكثر من ٧٦٠ الف فلسطيني على مغادرة اراضيهم مع قيام دولة اسرائيل العام ١٩٤٨.

ويناهز عدد المتحدرين من هؤلاء اللاجئين ٤,٧ ملايين شخص، ويشكل مصيرهم القضية الكبرى في النزاع العربي الاسرائيلي خصوصا ان اسرائيل ترفض عودة هؤلاء الى اراضيهم.

الى ذلك قتل فتى فلسطيني ليل الخميس الجمعة في الضفة الغربية المحتلة برصاص مستوطنين اسرائيليين اطلقوا النار عندما تعرضت سيارتهم للرشق بالحجارة، على ما افاد مصدر امني فلسطيني.

وقالت هذه المصادر نقلا عن شهود عيان ان ايسر ياسر الزبن (١٦ عاما) من قرية المزرعة الشرقية القريبة من رام الله قتل برصاص اطلقه مستوطنون بعدما تعرضن سيارتهم لرشق بالحجارة.

وقد قتل على الفور لكن لم يعثر على جثته الا بعد ساعات.

وذكر موقع صحيفة يديعوت احرونوت ان اسرائيليين كانوا في سيارة عند وقوع الحادثة ابلغوا الشرطة بانهم شاهدوا شخصا يخرج من سيارة ويطلق النار من بندقية على فلسطينيين.

وقالت مصادر امنية وطبية فلسطينية منتصف ليل الخميس الجمعة انه عثر على جثة الفتى في الجهة الغربية من قريته. وعند فحص الجثة تبين انه قتل قبل ثلاث ساعات من العثور عليه.

من جهتها ذكرت طبية في مستشفى رام الله الذي تسلم الجثة انه اصيب برصاصة واحدة في الظهر استقرت في القلب.

واكدت مصادر امنية فلسطينية ان اطفالا كانوا مع الفتى الذي قتل وانهم قالوا ان من اطلق النار باتجاههم هم المستوطنون وليس الجيش.

وقال الشهود ان الطفل قتل على الفور برصاص مستوطنين تعرضت سيارتهم للرشق بالحجارة.

واكد متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية صباح الجمعة مقتل الفتى مشيرا الى ان الشرطة فتحت تحقيقا اثر تلقيها شكوى فلسطينية.

وكان متحدث عسكري قال في وقت سابق لفرانس برس "جرى اطلاق نار في البلدة اثر تعرض سيارات مدنية اسرائيلية للرشق بالحجارة" مشيرا الى ان الجيش "غير ضالع في هذا الحادث".

وغالبا ما يفتح المستوطنون الاسرائيليون الذين يحمل العديد منهم ترخيصات بحمل السلاح، النار على فلسطينيين عند تعرضهم للرشق بالحجارة.

ولا يفضي التحقيق عادة الى صدور اي ادانة اذ يعتبر القضاء انهم تصرفوا دفاعا عن النفس.

قراصنة الصومال يفرجون عن سفينة بريطانية خطفت قبل شهر

بروكسل / اف ب

اعلنت القوة البحرية التابعة للاتحاد الاوروبي امس الجمعة انه تم الافراج عن سفينة شحن بريطانية على متنها طاقم من ٢٦ شخصا كانت خطفت في نهاية كانون الاول، اثر دفع فدية.

وتم اطلاق سراح السفينة صباح الخميس. فيما قال ضباط بحرية ان العمليات الدولية لمكافحة القرصنة لن تنجح في وضع حد لهذه الآفة اذا لم تترافق مع ارساء الاستقرار .

وقال ناطق باسم القوة الاوروبية اتالانت لوكالة فرانس برس ان فدية سلمت "على الارجح من قبل مالك السفينة" سانت جيمس بارك الى القراصنة، موضحا ان السفينة راسية قرب مرفأ غاراكاد.

من جهتها، قالت الشركة البريطانية زودياك ماريتيم ايجنيسيز التي تدير السفينة في بيان بعيد ذلك ان السفينة ابحرت.

واضافت ان "كل المعلومات المتوفرة تشير الى ان جميع افراد الطاقم سالمون وفي صحة جيدة على الرغم من التجربة التي عاشوها وكل العائلات ابلغت بذلك".

وكانت السفينة متوجهة الى تايلاند عندما خطفت في ٢٨ كانون الاول/ ديسمبر ٢٠٠٩، بحسب ما ورد في بيان قوة اتالانت التي لم تذكر اي تفاصيل.

وتقل السفينة التي ترفع علم بريطانيا وتبلغ سعتها ١٣ الفا و٩٢٤ طنا طاقما مكونا من ستة هنود وخمسة بلغاريين وثلاثة فيليبينيين وثلاثة روس وثلاثة اتراك واكروانيين اثنين ورومانيين اثنين وجورجي وبولندي.

وقد توجهت الجمعة الى سلطنة عمان حيث يفترض ان يتم استبدال الطاقم، بحسب ما ذكرت وزارة الخارجية البلغارية.

من جهتهم قال ضباط بحرية اجتمعوا في ابوظبي هذا الاسبوع ان العمليات الدولية لمكافحة القرصنة في خليج عدن والمحيط الهندي لن تنجح في وضع حد لهذه الآفة اذا لم تترافق مع ارساء لاستقرار طويل الامد في الصومال.

وقال قائد البحرية البريطانية الاميرال بوب تارانت لوكالة فرانس برس على هامش المنتدى البحري للمحيط الهندي الذي انعقد في العاصمة الاماراتية واختتم الاربعاء ان مكافحة القرصنة كما تتم حاليا "لن توصلنا الى حل للمشكلة الاساسية اي سبب القرصنة، لان الحل متعلق بارساء الاستقرار في الصومال".

من جهته قال قائد البحرية الاسترالية الاميرال راسل كرين ان "اعراض عدم الاستقرار في الصومال تظهر في عرض البحر لاسيما في خليج عدن" في اشارة الى اعمال القرصنة التي يقوم بها صوماليون مستفيدين من انعدام الاستقرار وغياب السلطة في اجزاء واسعة من البلاد.

واضاف "نحن نقوم فقط بمعالجة الاعراض ولا نعالج المرض الاساسي".

وبالرغم من هذا الاقرار بعدم القدرة على حسم الامر، الا ان ٣٢ ضابطا من بحريات جيوش مختلفة اتفقوا في ابوظبي على ضرورة الاستمرار في عمليات مكافحة القرصنة في خليج عدن، وهي عمليات اطلقت على صعيد دولي في ٢٠٠٨ واتت في اعقاب ارتفاع كبير في عدد الهجمات التي يشنها القراصنة في البحر.

وقال الاميرال تارانت "ليس هناك خيار اخر في الوقت الراهن".

واضاف "اذا لم نتحرك فهناك تساؤلات كبرى حول تاثير ذلك على اسواق المواد الاولية المهمة وحول كلفة التامين البحري وعلى ثقة الناس بالحكومات بشكل عام".

وهناك عدد من العمليات البحرية المستمرة منذ اكثر من سنة الا ان نسبة الهجمات التي يشنها القراصنة لم تتراجع في الواقع.

ووصل عدد هذه الهجمات الى ٢١٧ هجوما في ٢٠٠٩ بحسب المكتب البحري الدولي.

وبين كانون الثاني واذار من العام الحالي، سجل المكتب ٣٥ هجوما للقراصنة، اي اقل بمقدار ٢٧ هجوما مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الا ان مدير المكتب البحري الدولي بتنغال موكوندان اعرب عن خشيته من ان يكون عدد الهجمات اكثر ارتفاعا هذه السنة لان القراصنة باتوا يعملون في عرض البحر.

وقال الاميرال الاسترالي كرين "في الواقع ان عدد الهجمات يرتفع" مشيرا الى انه مقتنع بان "التحرك الدولي ضد القرصنة والعدد الكبير من الدول المشاركة في نشاط مكافحة القرصنة سيؤديان الى السيطرة على هذه المشكلة ولكن في المستقبل البعيد".

واوضح الاميرال البريطاني تارانت ان القوات البحرية الدولية تعمل في "رقعة واسعة جدا" والقراصنة "يبدون مزيدا من الشراسة والطموح اذ سجلنا هجمات على بعد الف ميل من السواحل".

واضاف "بالرغم من الحضور الكبير للقوات البحرية من ٢٨ دولة على ما اعتقد، فانه ليس من الممكن حماية كل شيء".

وتعمل قوة بحرية تقودها الولايات المتحدة واخرى واوروبية واخرى تحت لواء الحلف الاطلسي، في المحيط الهندي وخليج عدن لمكافحة القرصنة، وكذلك تعمل في هذا المجال قوات بحرية من روسيا والصين والهند وايران.

الا ان كل هذه القوات لا تعمل تحت قيادة موحدة.

وقال الاميرال كرين "اعتقد ان النتيجة ستكون افضل اذا ما عملنا كلنا كفريق دولي واحد".

من جهته قال الاميرال الهندي المتقاعد ارون بركاش "اعتقد اننا سنكون بحاجة الى ثلث القطع البحرية العاملة حاليا اذا ما تحركنا في اطار واحد".

واسف بركاش لغياب اطار قانوني يسمح بمحاكمة القراصنة الذين يتم اعتقالهم.